سلسلة اذراعها سبعون ذراعا فاسلكوه فغلوه ثم الجحيم صلوه
ثم فى سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه قال الثعلبى
فى قوله تعالى خذوه يروى انه يجتمع على شخص واحد من اهل النار
مائة الف من الزبانية فتقطع على ايديهم فلا يرون على ايديهم
منه الا الاول ثم يعاد خلقا جديدا واما معنى قوله فغلوه
فيها واجمعوا ايديه الى عنقه فى الحديد ومعنى صلوه اى
اجعلوه يصلى النار العظمى ومعنى اسلكوه ادخلوه فى سلسلة
ذرعها سبعون ذراعا واختلفوا فى هذا الذراع على اقوال
احدها انه بذراع الملك قاله ابن عباس فيدخل فى دبره
ويخرج من منخريه وقيل يدخل من فيه ويخرج من دبره
وثانيها كل ذراع من سبعين ذراعا قاله سفيان وثالثها
الوقف قال الحسن الله اعلم اى ذراع واما طول السلسلة
ففى الترمذى عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو ان رصاصة مثل هذه واشار الى مثل
الجمجمة نزلت من السماء مسيرة خمسمائة سنة لبلغت الى
الارض قبل الليل ولو انها ارسلت من راس السلسلة لسارت
اربعين خريفا الليل والنهار قبل ان تبلغ اصلها او قعرها
قال ابو عيسى هذا اسناد صحيح واما وزنها ففى الثعلبى عن
كعب لو جمع حديد الدنيا ما وزن حلقة منها وفى الثعلبى ايضا
عن

عن سويد بن نجيح بلغنى ان جميع اهل النار فى تلك السلسلة
ولو ان حلقة منها وضعت على جبال الدنيا لذابت من حرها
وقال ابن عباس لو وضعت منها حلقة على ذروة جبل
لذاب كما يذوب الرصاص النوع الثانى المقامع قال الله تعالى
ولهم مقامع من حديد قال الامام فخر الدين المقامع السياط
قال وفى الحديث لو وضعت مقمعة منها فى الارض فاجتمع
عليها الثقلان ما اقلوها قال الثعلبى مقامع من حديد
سياط من حديد واحدها سمعت بذلك لانها تقمع
المضروب اى تذله واما قوله تعالى كلما ارادوا ان يخرجوا
منها من غم اعيدوا فيها قال معنى الخروج ان اهل النار
يضربهم لهيبها فتقرفهم حتى اذا كانوا فى اعلاها ضربوا
فهووا فيها سبعين خريفا وقيل لهم ذوقوا عذاب
الحريق والحريق الملتظ من النار العظيمة الاهلب
وحكى الثعلبى عن ابى ظبيان انه قال ذكر لنا انهم يحاولون
الخروج من النار حين يجيش بهم فتلقى من فيها الى اعلاها
ابوابها فيريدون الخروج فيعيدهم الخزان اليها بالمقامع
ويقولون لهم ذوقوا عذاب الحريق اى المحرق مثل الاليم
والموجع النوع الثالث الحيات والعقارب قال
ابن جبير فى تفسير قوله تعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل
الله